



«هناك فرصة كبيرة لتحقيق السلام إزاء قيام النظام بإجراءات بناء الثقة والاتفاق على أجندة السلام والحكم الانتقالي والدستور».

الصادق المهدي  
رئيس حزب الأمة السوداني



«بواصل حزب الله جهوده الرامية إلى التسليح بمنظومات أكثر دقة وأشد فتكا، والتصريحات التي تسمع أخيرا في بيروت توضح أن العنوان القادم في أي حرب قادمة هو لبنان».

غادي إيزنكوت  
رئيس الأركان الإسرائيلية

## الحسابات الإقليمية المتضاربة تلقي بظلالها على علاقة القاهرة بالخرطوم

● السودان يشكل لجنة «إخراج المصريين» دبلوماسيا من حلايب ● التدخل السوداني على خط الأزمة الليبية يثير ريبة مصر



### علاقة متقلبة

الوطني الليبية التي يدعمها المجتمع الدولي، لزيارتها، بيد أن الأخير تراجع عن قبولها بداعي الوضع الأمني في العاصمة طرابلس.

ويقول مراقبون إن السعي السوداني يصطدم برغبة القاهرة في إبقاء نفسها المتحكم رقم واحد في المنطقة بهذا الملف، المرتبط أيما ارتباط بأمنها القومي بالنظر لطول الحدود المشتركة مع ليبيا.

ويعتقد محللون أن ما تشهده العلاقة بين السودان ومصر، لا يمكن أن يتطور إلى أبعد مما هو عليه الآن، باعتبار أن مصالح الطرفين والتحديات التي تواجه المنطقة تفرض عليهما التلاقي وعدم الانجرار نحو الذهاب بالعلاقة إلى نقطة اللاعودة.

خاصة بعد فشل محاولات القاهرة حل الخلاف معها حول سد النهضة عبر القنوات الدبلوماسية العادية، بيد أن الخرطوم تعتبر نفسها مستهدفة بشكل غير مباشر من وراء هذه التحركات المصرية في جوارها.

ويقول خبراء إن هذا الملف ليس الوحيد الذي يلقي بظلاله على العلاقات المصرية السودانية فهناك الملف الليبي.

ويعتبر هؤلاء أن السودان المجاور هو الآخر لليبيا يسعى إلى لعب دور متقدم في حل الأزمة بهذا البلد الذي يشهد حالة اقتتال وفوضى منذ انهيار حكم العقيد معمر القذافي في العام 2011.

وسبق أن وجهت الخرطوم قبل فترة دعوة إلى فايز السراج رئيس حكومة الوفاق

بالمقابل تدعم أوغندا وإريتريا نظام سيلفاكير ميارديت، وتقول معلومات إن القاهرة قررت عدم البقاء على الحياد والانخراط إلى جانب الثلاثي في هذه الملف لعدة أسباب، في مقدمتها تطويق إثيوبيا، التي تشهد العلاقة بينهما توترا كبيرا على خلفية عدم التوصل إلى حل في ما يتعلق بسد النهضة. وكان الرئيس الأوغندي يوري موسيفي قد قام بزيارة إلى القاهرة في نهاية العام الماضي وصفت بالمهمة، وتندرج في إطار بحث تعزيز التعاون في الملفات المشتركة وعلى رأسها أزمة جنوب السودان وأيضا تنامي الدور الإثيوبي في المنطقة.

ورغم أن التقارب المصري مع الدول الثلاث يستهدف بالدرجة الأولى إثيوبيا، عمر حسن البشير ترمه مما أسماه تدخل مصر في الصراع بجنوب السودان، رغم أنه استبعد أن تكون للقاهرة قوات تدعم الرئيس سيلفاكير ميارديت الذي أجرى في يناير من هذا العام زيارة إلى مصر التقى خلالها بالرئيس عبدالفتاح السيسي.

وتصطف الخرطوم إلى جانب المعارضة برئاسة ريك مشار في جنوب السودان البلد الذي خرج من رحمها في العام 2011، وتدعمها في ذلك إثيوبيا.

المصالح المتضاربة بين مصر والسودان في عدد من الملفات الإقليمية باتت تؤثر بشكل كبير على العلاقة بين الطرفين، رغم أن الوضع العام في المنطقة يفرض عليهما أن يكون هناك حد أدنى من التوافق بينهما.

بينها والقاهرة تعتمد إلى التصعيد في هذا الملف، وفي حالة الجنوح إلى التهدئة وتحسين العلاقات تتم إعادته إلى الأدرج. ويقول البعض إن خطوة تشكيل اللجنة جاءت كرد على وسائل الإعلام المصرية، بشأن موضوع الأهرامات، وزيارة والد أمير قطر. وحمل أيمن شبانة الخبير المصري في الشؤون الأفريقية، في تصريحات لـ«العرب» بعض وسائل الإعلام المصرية وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، مسؤولية التوتر في العلاقات بين الخرطوم والقاهرة، التي انتقدت زيارة الشبيخة موزا للسودان، مما دفع الخرطوم إلى الرد على ذلك، عبر بعض المسؤولين من خلال أزمة حلايب وشلاتين، لتهدئة الرأي العام هناك.

في المقابل يعتقد الكثيرون أن تلويح السودان بالتصعيد في قضية مثلث حلايب، وقبله بإيام إعلانه حظر توريد سلع مصرية، بدعوى استخدام مدخلات إنتاج ملوثة في تصنيعها، يعكس مظهرا من مظاهر أزمة متشعبة بين البلدين.

ويرى هؤلاء، أن ما قامت به الخرطوم بندرج في سياق ردة الفعل على انفتاح مصر على الفضاء المجاور للسودان، وهو الأمر الذي تنظر إليه بحساسية «مفرطة».

ولوحظ في الأشهر الأخيرة مسعى مصري واضح لتعزيز العلاقات مع كل من أوغندا وإريتريا وجنوب السودان المجاورين للسودان، والذين تنتم العلاقات بينهم وبينه بالتوتر، نتيجة عدة عوامل متداخلة تاريخيا وجغرافيا وسياسيا.

وسبق أن أظهر الرئيس السوداني عمر حسن البشير ترمه مما أسماه تدخل مصر في الصراع بجنوب السودان، رغم أنه استبعد أن تكون للقاهرة قوات تدعم الرئيس سيلفاكير ميارديت الذي أجرى في يناير من هذا العام زيارة إلى مصر التقى خلالها بالرئيس عبدالفتاح السيسي.

وتصطف الخرطوم إلى جانب المعارضة برئاسة ريك مشار في جنوب السودان البلد الذي خرج من رحمها في العام 2011، وتدعمها في ذلك إثيوبيا.

## العاقل الأردني في المغرب لحشد الدعم للقمة العربية

العربية والقرارات الدولية القائمة على حل الدولتين.

وتخشى عمان كثيرا من أن تؤثر الخلافات السائدة بين الدول العربية في عدد من الملفات على المشاركة في القمة، وهي تحرك على أكثر من صعيد لتلافي ذلك.

وتعمل عمان كثيرا على مشاركة العاهل المغربي الملك محمد السادس، الذي يرتبط بعلاقات قوية مع معظم الدول العربية، في تحقيق التوافق على الملفات الخلافية ومنها الأزمة السورية.

ويسعى الأردن إلى أن تكون القمة ناجحة على صعيد توحيد الصف العربي، وبلورة رؤية مشتركة لحل النزاعات وعلى رأسها النزاع السوري، وأيضا الخروج بموقف موحد إزاء ما تمر به القضية الفلسطينية من تحديات غير مسبوقة.

وهذا المسعى الأردني يلتقي مع موقف المغرب، الذي لطالما تشدد على ضرورة وقف حالة التشتت، وتكريس القواسم المشتركة لتعزيز التضامن العربي، والتمسك بحل القضية الفلسطينية على أساس المبادرة

عبدالله إلى المغرب الذي اعتلى العرش في العام نفسه مع العاهل المغربي في 1999، ولكن مراقبين يرون أنها تندرج في سياق مساعي الأردن لحشد الدعم للقمة العربية، والتي يسعى لأن تكون استثنائية.

وتعقد القمة العربية في دورتها الثامنة والعشرين العادية في البحر الميت في 28 و29 مارس الجاري، في ظل ظرفية دقيقة تمر بها المنطقة، نتيجة الصراعات التي تعصف بعدد من الدول، فضلا عن تنامي التهديدات الإرهابية.

عمان - يبدأ العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني زيارة رسمية للمغرب اعتبارا من الأربعاء قبل أيام قليلة من انطلاق القمة العربية.

وسيجري الملك عبدالله الثاني، خلال هذه الزيارة الرسمية التي تستغرق يومين، مباحثات مع العاهل المغربي الملك محمد السادس، وعدد من كبار المسؤولين بالرباط.

ولم يكشف بيان للديوان الملكي الأردني عن برنامج الزيارة، وهي السادسة للملك

### باختصار

◀ نقلت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء عن نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغانوف قوله الاثنين، إن الوزارة استدعت السفير الإسرائيلي في موسكو للاحتجاج على ضربة جوية إسرائيلية قرب مدينة تدمر السورية، فيما نفت إسرائيل حصول ذلك.

◀ صادقت محكمة التمييز في الأردن، أعلى سلطة قضائية، الاثنين على قرار بعدم تسليم الولايات المتحدة أحلام التميمي أردنية مدرجة على قائمة «أخطر الإرهابيين المطلوبين» لمكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي اي).

◀ انتقدت الولايات المتحدة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة قائلة إن التطرق لأوضاع حقوق الإنسان في فلسطين وغيرها من الأراضي العربية المحتلة كجزء من جدول أعماله يظهر «انحياز المجلس ضد إسرائيل منذ أمد طويل».

◀ أعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين في منظمة التحرير الفلسطينية الاثنين، عن تقديم التماس أمام القضاء الإسرائيلي للمطالبة بالإفراج عن جنامين قتلى فلسطينيين محتجزة لدى إسرائيل.

◀ قضت محكمة تركية في ولاية إزمير (غرب) بحبس مواطن ألماني من أصول أردنية، للاشتباه في صلته بـ«أنيس العامري» منفذ هجوم برلين الإرهابي الذي وقع في 19 ديسمبر الماضي.

◀ قال المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض إن طائرات حربية إسرائيلية، قصفت سيارة في بلدة تابعة لمحافظة القنيطرة على الطريق المؤدية إلى العاصمة السورية دمشق، ما أسفر عن مقتل شخص بداخلها.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## الوحدات الكردية تستثمر في المتناقضات على الساحة السورية

الماضي بهدف منع توسع السيطرة الكردية بمنطقة من شمال سوريا يطلق عليها الأكراد روج آفا.

وقال خليل إن الوحدات الجديدة وكتائب جديدة غيرها من المزمع تشكيلها هذا العام ستندرب على كل أشكال القتال والسلاح والأساليب بهدف تحويل وحدات حماية الشعب إلى قوة أكثر تنظيما تشبه جيشا تقليديا.

وذكر منشور لوحدات حماية الشعب تم توزيعه على مجندين للكتائب الجديدة في المنطقة ذات الأغلبية الكردية بشمال سوريا حيث يعيش نحو مليوني كردي «قوة عسكرية منضبطة ومنتماصة ومدربة جيدا على أساليب مختلفة للحرب... هي الضمان الحقيقي للدفاع عنا ولتأكيد وجودنا كدولة عظيمة تستحق الكرامة».

وأكد خليل على أن كل مقاتل سيحصل على راتب شهري قيمته 200 دولار وهو ما يزيد 20 دولارا على أعلى أجر يحصل عليه مقاتلو وحدات حماية الشعب حاليا.

وتراهن الولايات المتحدة على الوحدات الكردية لتحرير الرقة من سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، كما تقيم روسيا أيضا علاقات قوية معها ترجمتها بتحويل مركز المصالحات الذي يساعد في التفاوض على اتفاقات محلية لوقف إطلاق النار بين الأطراف المتحاربة في سوريا، إلى منطقة عفرين من محافظة حلب التي تسيطر عليها الوحدات.

الكردية في العراق المجاور. وعلى الرغم من العداء التاريخي فإن علاقتها بالحكومة السورية أهدأ نظرا لأن الجانبين تفاعليا الدخول في صراع خلال الحرب المستمرة منذ سبع سنوات.

وتعتبر أنقرة أن وحدات حماية الشعب امتداد لحزب العمال الكردستاني وبالتالي مصدر تهديد كبيرا لأمن تركيا. وبدأ الجيش التركي توغلا عسكريا في سوريا العام

العام 2017». ووحدات حماية الشعب بمثابة جيش المناطق شبه المستقلة التي يقودها الأكراد وظهرت في شمال سوريا مع تراجع سلطة الدولة في 2011 الذي صاحب اندلاع الحرب الأهلية.

وتمول إدارات تلك المناطق وحدات حماية الشعب. وتواجه القوة وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي المرتبط بها رفضا ليس من تركيا فحسب وإنما أيضا من السلطات



قوة تستفز أنقرة